

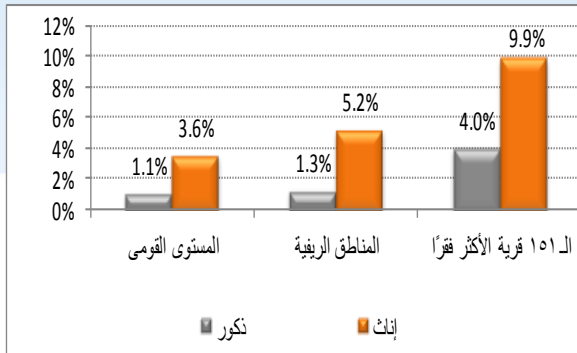
حقائق عن تحديات التعليم بالقرى الأكثر فقراً

يعد التعليم واحدًا من أهم مرتكزات التنمية البشرية والتنمية المستدامة ، وأحد أهم عناصر الحماية الاجتماعية التي تؤدي إلى تقليص الفقر واللامساواة من خلال بناء رأس المال البشري ، وزيادة فرص الحصول على وظائف. ويُعد ضمان العدالة الاجتماعية في إتاحة الفرصة التعليمية للجميع أداة هامة لتحسين مستوى حياة الفرد والمجتمع خاصة في القرى الأكثر فقراً. في ضوء الاهتمام بقضية التعليم ، يقف هذا العرض التقديمي* على بعض تحديات التعليم الخاصة بتلك المناطق. ويجب الإشارة بداية إلى أن الأطفال غير المنخرطين في التعليم ينقسمون إلى قسمين: أطفال لم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة ، وأطفال تسربوا من التعليم قبل استكمال مرحلة التعليم الأساسي. وسيلقى هذا العرض الضوء على كلتا الظاهرتين ومحدداتهما بالنسبة للأطفال في السن ما بين (١٠-١٥) عامًا في القرى الأكثر فقراً.

” في القرى الـ ١٥١ الأكثر فقراً أظهرت النتائج وجود مدارس للتعليم الأساسي في ٩٨% من هذه القرى في حين تنخفض هذه النسبة في التعليم الإعدادي حيث توجد المدارس الإعدادية في ٨٢% من هذه القرى. وقد وصلت نسبة الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة في القرى الأكثر فقراً إلى ٦,٨% ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستوى القومي (٢,٣%) والمستوى الريفي (٣,٣%).“

العوامل المرتبطة بعدم الالتحاق مطلقاً بالمدرسة

(أ- النوع) يتسبب النوع بشكل واضح في عدم الالتحاق بالمدرسة حيث تكون نسبة الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم أعلى على المستوى القومي والريفي ، ويبدو الوضع أكثر سوءاً على مستوى القرى الأكثر فقراً حيث يصل معدل عدم الالتحاق بالتعليم إلى بنت واحدة لكل عشر بنات ، وهو ما يمثل تقريبا ضعف المعدل على المستوى الريفي.



العدالة في نيل فرص التعليم الأساسي في مصر ، مركز العقد الاجتماعي ، ٢٠١١

شكل رقم (١)

توزيع الأطفال في السن ما بين ١٠-١٥ عامًا الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم حسب النوع

*يستند هذا العرض التقديمي إلى دراسة قد أجراها مركز العقد الاجتماعي عن العدالة في نيل فرص التعليم الأساسي في مصر والتي تركز على مقارنة الوضع الراهن للتعليم على مختلف المستويات (القومي - الريفي - القرى الأكثر فقراً). فيما يتعلق بمستوى القرى الأكثر فقراً ، تم استخدام بيانات المسح الأساسي الذي أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في عام ٢٠٠٩ أما على المستوى القومي والريفي فقد تم استخدام بيانات مسح "الشباب" في مصر SYPE الذي أجراه مجلس السكان في ٢٠١٠ مع مركز دعم المعلومات واتخاذ القرار .

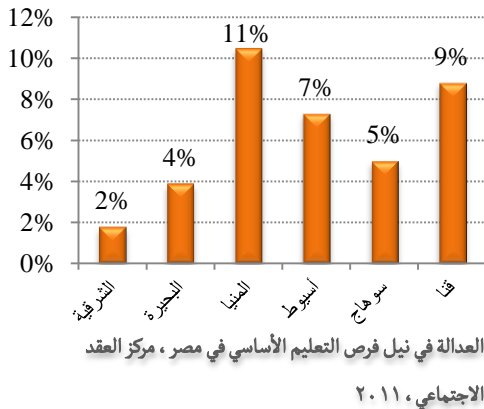
(ب-الاعاقة) ترتفع بشكل كبير نسبة الأطفال المعاقين ممن لم يلتحقوا بالمدرسة في القرى الأكثر فقرًا عن مثيلاتها في المناطق الريفية وعلى المستوى القومي، حيث تبلغ هذه النسبة ٥٤% مقابل ٢٣% في المناطق الريفية، و١٨% على المستوى القومي.

(ج- الوظائف غير الدائمة لأرباب الأسر)

ارتفعت نسبة عدم الالتحاق بالمدرسة بين الأطفال الذين يعيشون في أسر لا يتمتع أربابها بوظائف دائمة مقارنة بمن يتمتع أرباب أسرهم بوظائف دائمة.

على المستوى القومي، تصل نسبة الأطفال الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم والذين لا يتمتع أرباب أسرهم بوظيفة دائمة إلى ٤,٠% مقابل ١,٤% لمثيلاتها ممن يتمتع أرباب أسرهم بوظائف دائمة. أما على مستوى المناطق الريفية تصل النسبة إلى ٥,٣% مقابل ٢%، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى ١٠% مقابل ٤% بالقرى الأكثر فقرًا.

شكل رقم (٢) نسبة الأطفال في السن ما بين ١٠-١٥ عامًا الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم حسب المحافظة



(د- المحافظة) تختلف نسبة الأطفال في السن ما بين (١٠-١٥) عامًا ممن لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم في القرى الأكثر فقرًا حسب المحافظة، حيث ترتفع النسبة في بعض المحافظات لتصل إلى ١١% في المنيا على سبيل المثال، بينما تصل في الشرقية إلى ٢% كما هو واضح في شكل رقم (٢).

بشكل عام تُظهر بيانات القرى الأكثر فقرًا أن نسبة عدم الالتحاق بالمدارس في قرى صعيد مصر أعلى مقارنة بالوجه البحري.

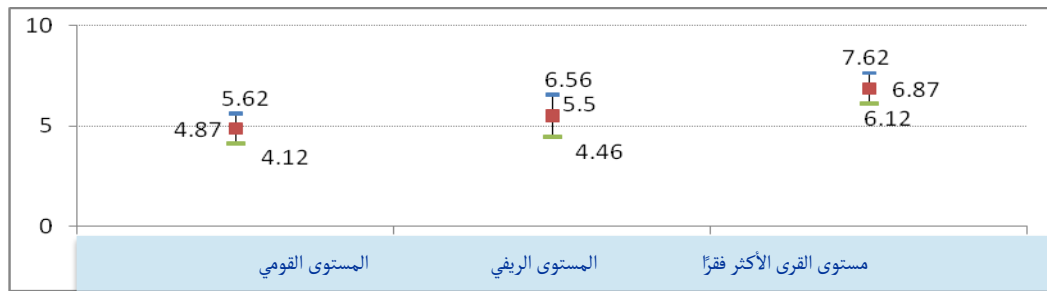
مشكلة التسرب

تعتبر معدلات التسرب في القرى الأكثر فقراً هي الأعلى يليها المعدلات على المستوى الريفي ثم المعدلات على المستوى القومي. ولكن يظهر الشكل رقم (٣) تداخل في فترات الثقة بين المستوى الريفي ومستوى القرى الأكثر فقراً، لذا فإنه لا يمكننا الجزم بوجود تفاوت معنوي بين هذين المستويين. أما من حيث المقارنة بين المستوى القومي ومستوى القرى الأكثر فقراً فليس هناك تداخل في فترات الثقة مما يؤكد هذا الفرق الملحوظ.

شكل رقم

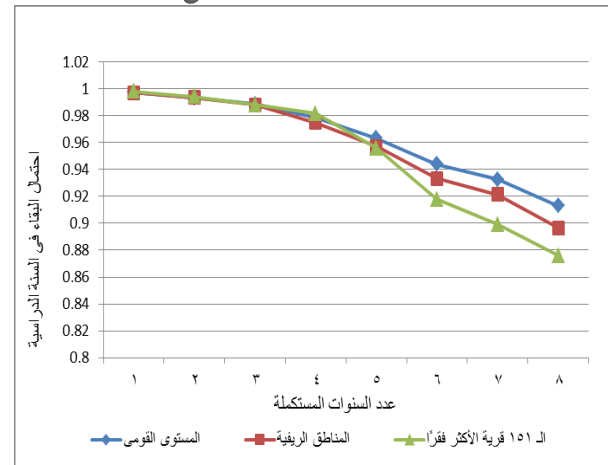
(٣)

متوسط لنسبة الأطفال في السن ما بين ١٠-١٥ عامًا الذين تسربوا من التعليم



العدالة في نيل فرص التعليم الأساسي في مصر، مركز العقد الاجتماعي، ٢٠١١

شكل رقم (٤) دالة البقاء خلال سنوات التعليم التي تمت بنجاح



العدالة في نيل فرص التعليم الأساسي في مصر، مركز العقد الاجتماعي، ٢٠١١

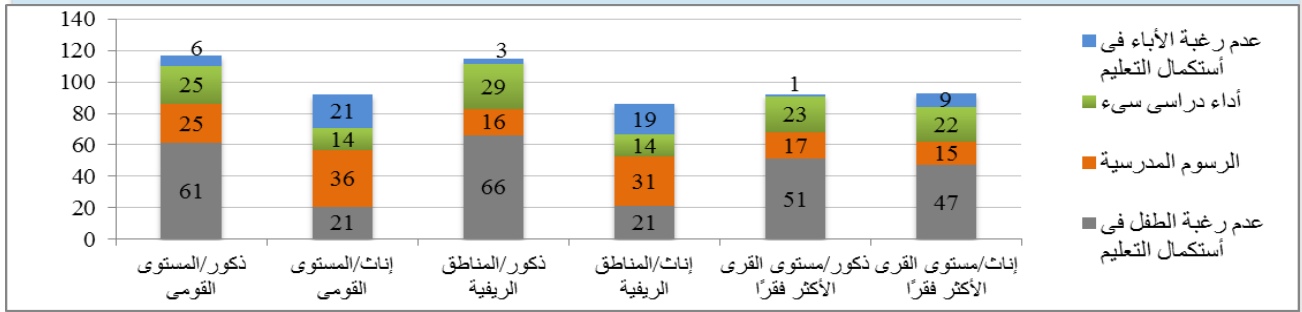
على صعيد آخر يوضح الشكل رقم (٤) أن نسبة التسرب تبلغ ذروتها بعد استكمال ٥ سنوات دراسية أي في فترة الانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة الإعدادية. بالإضافة إلى ما سبق، يأخذ المنحنى شكل أكثر حدة في القرى الأكثر فقراً مقارنة بالمستوى القومي والريفي وهو ما يعني أن التسرب يرتفع بشكل خاص في تلك القرى.

أسباب التسرب من التعليم

الشكل رقم (٥) يلقى الضوء على أكثر من نقطة متعلقة بأسباب التسرب من التعليم.

شكل رقم (٥)

أسباب التسرب من التعليم حسب النوع



العدالة في نيل فرص التعليم الأساسي في مصر، مركز العقد الاجتماعي، ٢٠١١

على الرغم من أن الاتهام عادة ما يوجه للعبء المادي في ما يخص أسباب تسرب الأطفال من التعليم في القرى الأكثر فقراً إلا إن البيانات التي تم جمعها تشير إلى غير ذلك. فمن الواضح إن تكلفة التعليم كانت الأقل شيوعاً فيما يتعلق بأسباب التسرب في القرى الأكثر فقراً مقارنة بمثيلاتها على المستوى القومي والريفي. أما السبب الأكثر شيوعاً فكان أن الطفل لا يرغب في استكمال التعليم، أو أن أداءه ضعيف في المدرسة، أو أنه يعمل بجانب الدراسة لكسب لقمة العيش ولا يجد وقتاً للدراسة. هذه النتائج لا تعكس سوى سوء جودة التعليم في المدرسة، وانعدام كفاءة المدرسة والمدرس في جذب اهتمام التلاميذ.

هناك أسباب مختلفة لتسرب الذكور والإناث على المستوى القومي وفي الريف. بالنسبة للذكور، يرجع السبب الرئيسي والمؤثر فعلياً في التسرب من التعليم إلى عدم رغبتهم في استكمال العملية التعليمية. أما بالنسبة للإناث، فقد كان عدم قدرة ورغبة الأسرة في تغطية مصاريف المدرسة - من زي مدرسي وأشياء أخرى - هو العامل الأساسي لتسربهن.

على مستوى القرى الأكثر فقراً، لا يبدو أن عامل النوع كان عاملاً محدداً لرغبة الأسرة في استكمال تعليم أبنائها حيث تُظهر النتائج جدية الأباء في تعليم الذكور والإناث على حد سواء، وتحمل المصاريف المدرسية لكليهما إلا إن هذه النية تعترضها عدم رغبة الأطفال أنفسهم في استكمال التعليم كما أشرنا سابقاً.